www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

غراس
للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان

تيسير الكبير المتعال
بشرح تحفة الأطفال

ويليه
مختصر
إتحاف كرام البرية
بشرح
المقدمة الجزرية

تأليف الفقير إلى عفو ربه
علي مبارك سالم العازمي
(الأجهر)

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تيسير الكبير المتعال

بشرح تحفة الأطفال

ويليه

مختصر

إتحاف كرام البرية بشرح المقدمة الجزرية

تأليف الفقير إلى عفو ربه
علي مبارك سالم العازمي
(الأجهر)
غفر اللّه له

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حقوق الطبع محفوظة

الطبعـــة الأولى

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م

الكويت - شارع الصحافة - مقابل مطابع الرأي العام التجارية
هاتف: ٤٨١٩٠٣٧ فاكس ٤٨٣٨٤٩٥
الجهراء: ص. ب: ٢٨٨٨ - الرمز البريدي: ١٠٣٠
Website: www. gheras. com
E-Mail: info@ gheras.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تيسير الكبير المتعال
بشرح تحفة الأطفال

تأليف الفقير إلى عفو ربه
علي مبارك سالم العازمي
(الأجهر)
غفر اللّه له

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾

[البقرة: ١٢١]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد، فهذا شرح مختصر على متن تحفة الأطفال المشهور بالجمزورية، كتبته رغبة في خدمة إخواني المسلمين وحرصاً على تيسير فهم المتون المنظومة في علم التجويد، وقد ضبطت النص كما قرأته على مشايخي الأفاضل بسندهم المتصل إلى المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ وسميت هذا الشرح «**تيسير الكبير المتعال بشرح تحفة الأطفال**» وأسأل اللَّه أن يتقبله وأن ينفع به كل من قرأه أو اطلع عليه إن ربي رحيم ودود.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

متن تحفة الأطفال

١- يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الغَفُورِ دَوْماً سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي
٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّياً عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
٣- وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
٤- سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ عَنْ شَيْخِنَا المِيهِيِّ ذِي الكَمَالِ
٥- أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا وَالأَجْرَ والقَبُولَ وَالثَّوَابَا

(أحكام النون الساكنة والتنوين)

٦- لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
٧- فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
٨- هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
٩- وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُم قَدْ ثَبَتَتْ
١٠- لٰكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا
١١- إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا
١٢- وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ
١٣- وَالثَّالِثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ البَاءِ مِيماً بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ
١٤- وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الفَاضِلِ مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلفَاضِلِ
١٥- فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَد ضَمَّنْتُهَا
١٦- صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(أحكام النون والميم المشددتين)

١٧- وَغُنَّ مِيماً ثُمَّ نُوناً شُدِّدَا وَسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

(أحكام الميم الساكنة)

١٨- وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا لا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

١٩- أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ إِخْفَاءٌ ٱدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

٢٠- فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

٢١- وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمِّ إِدْغَاماً صَغِيراً يَا فَتَى

٢٢- وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي البَقِيَّهْ مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

٢٣- وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا والِاتِّحادِ فَاعْرِفِ

(حكم لام [أل] ولام الفعل)

٢٤- لِلَامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

٢٥- قَبْلَ ٱرْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ: ٱبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

٢٦- ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمْزُهَا فَعِ

٢٧- طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ

٢٨- وَاللَّامَ ٱلأُولَى سَمِّهَا قَمَرِيَّهْ وَاللَّامَ ٱلأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

٢٩- وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

(في المثلين والمتقاربين والمتجانسين)

٣٠- إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقْ

٣١- وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣٢- مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
٣٣- بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٌّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
٣٤- أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٌّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بَالْمُثُلْ

(أقسام المد)

٣٥- وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ وَسَمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُو
٣٦- مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلى سَبَبْ وَلا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ
٣٧- بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونْ
٣٨- وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبٌ كَهَمْزٍ أَوْ سُكونٍ مُسْجَلَا
٣٩- حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا
٤٠- وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الوَاوِ ضَمْ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ
٤١- وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٌّ أُغْلِنَا

(أحكام المد)

٤٢- لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ وَهْيَ الوُجُوبُ وَالْجَوازُ وَاللُّزُومْ
٤٣- فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدْ
٤٤- وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ
٤٥- وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
٤٦- أَوْ قُدِّمَ الهَمْزُ عَلَى المَدِّ وَذَا بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَاناً خُذَا
٤٧- وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا وَصْلًا وَوَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

(أقسام المد اللازم)

٤٨- أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤٩- كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ فَهٰذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

٥٠- فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

٥١- أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

٥٢- كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

٥٣- وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

٥٤- يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصْ

٥٥- وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِيِّ لَا أَلِفْ فَمَدُّهُ مَدّاً طَبِيعِيّاً أُلِفْ

٥٦- وَذَاكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ

٥٧- وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعْ عَشَرْ صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

الخاتمة

٥٨- وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي

٥٩- أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَى تَارِيخُهَا: بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا

٦٠- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

٦١- وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تيسير الكبير المتعال
بشرح تحفة الأطفال

١- يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الغَفُورِ دَوْماً سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي

* **معاني الكلمات**: (راجي) مؤمِّل (دوماً) دائماً (الجمزوري) نسبة إلى جُمْزور قرية من قرى مصر.

* **معنى البيت**: يقول سليمان الجمزوري، الذي يطمع ويؤمل رحمة ربه الغفور دائماً.

٢- اَلْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّياً عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

* **معنى البيت**: أحمد اللَّه سبحانه وأصلي على نبينا محمد وعلى أهل بيته وأصحابه ومن تبعهم بإحسان.

٣- وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

* **معاني الكلمات**: (النظم) الشِّعر وهو الكلام الموزون المقفّى (للمريد) المريد هو الطالب.

* **معنى البيت**: بعد الثناء على اللَّه والصلاة والسلام على رسول اللَّه، فهذه منظومة كتبتها لطالب العلم وموضوع هذه المنظومة هو أحكام التجويد.

٤- سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ عَنْ شَيْخِنَا المِيهِيِّ ذِي الكَمَالِ

* **معاني الكلمات**: (الميهي) نسبة إلى الْميه وهي قرية من قرى مصر، قريبة من شبين الكوم بمحافظة المنوفية.

* **معنى البيت**: وسميت هذا النظم تحفة الأطفال، والتحفة هي الشيء الحسن الذي له قيمة، والأطفال المقصود بهم هنا الذين هم في بداية طلب العلم، وقد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذكرت في هذا النظم أحكام التجويد كما تلقيتها من شيخنا الفاضل الشيخ علي بن عمر الميهي صاحب الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة.

٥- أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا وَالأَجْرَ والقَبُولَ وَالثَّوَابَا

* **معنى البيت**: آمل من اللّه سبحانه أن يتقبل هذا النظم ويأجرني عليه وأن ينفع به طلبة العلم.

(أحكام النون الساكنة والتنوين)

* النون الساكنة: هي النون الخالية من الحركة، التنوين: نون ساكنة تنطق ولا تكتب.

٦- لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

* **معنى البيت**: للنون الساكنة وللتنوين أربعة أحكام وإليك توضيح هذه الأحكام.

٧- فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

* **معاني الكلمات**: (الإظهار) لغة الإبانة والإيضاح. واصطلاحاً: فصل الحرف الأول من الحرف الثاني من غير سكت عليه.

* **معنى البيت**: أن الحكم الأول من أحكام النون الساكنة والتنوين هو الإظهار، وإظهار النون الساكنة والتنوين يكون عند حروف الحلق وهي ستة حروف.

٨- هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

* **معاني الكلمات**: (مهملتان) غير منقوطتان، والمهمل هو الحرف المتروك بلا نقط، وعكسه المعجم وهو الحرف المنقوط.

* **معني البيت**: أن حروف الإظهار الحلقي ستة هي الهمزة والهاء والعين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والحاء والغين والخاء، فإذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين أحد هذه الحروف الستة وجب الإظهار، مثال ﴿مَنْ عَمِلَ﴾ ﴿أَنْعَمْتَ﴾ ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

٩- والثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُم قَدْ ثَبَتَتْ

* **معاني الكلمات**: (إدغام) الإدغام لغة الإدخال، واصطلاحاً: النطق بالحرفين حرفاً واحداً مشدداً كالثاني، (يرملون) بضم الميم يعني يهرولون، والرَّمَل هو الهرولة.

* **معنى البيت**: والحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين هو الإدغام، وحروف الإدغام ستة هي الياء والراء والميم واللام والواو والنون، يجمعها كلمة (يرملون) وهذه الحروف قد ثبتت عند القراء.

١٠- لٰكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا

* **معاني الكلمات**: (بغنة) الغنة صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه.

* **معنى البيت**: أن حروف الإدغام على قسمين قسم تدغم فيه النون الساكنة والتنوين بغنة وذلك في أربعة حروف هي الياء والنون والميم والواو وهذه الحروف تجمع في كلمة (ينمو) فإذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من هذه الحروف الأربعة فيجب الادغام مع الغنة لكن بشرط أن لا تكون النون الساكنة مع حرف الإدغام في كلمة واحدة.

١١- إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا

* **معنى البيت**: إذا اجتمع حرف الإدغام مع النون الساكنة في كلمة واحدة فلا يجوز الإدغام بل يجب الإظهار ويسمى الإظهار المطلق، مثال كلمة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ و﴿صِنْوَانٌ﴾ ونحوهما.

١٢- وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرَّرَنَّهْ

* **معنى البيت**: القسم الثاني من أقسام الإدغام هو الإدغام بغير غنة وذلك عند

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حرفين هما الراء واللام، فإذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف اللام أو الراء وجب الإدغام بغير غنة.

ثم ذكر الناظم بعد ذلك حكم يتعلق بحرف الراء وهو صفة التكرير، واعلم أن التكرير صفة تذكر لتجتنب لا ليعمل بها.

١٣- وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيماً بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ

* **معاني الكلمات**: (الإقلاب) لغة التحويل، واصطلاحاً تحويل الحرف إلى حرف آخر.

* **شرح البيت**: والحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين هو الإقلاب، وله حرف واحد وهو حرف الباء، فإذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء فيجب قلب النون الساكنة أو التنوين إلى ميم مع مراعاة الإخفاء والغنة.

١٤- وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

معاني الكلمات: (الإخفاء) لغة السّتر، واصطلاحاً: النطق بحرف ساكن خال من التشديد بصفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة فيه، (عند الفاضل) عند الباقي من حروف الهجاء (واجب للفاضل) واجب على الشخص العارف المتصف بالفضل.

* **شرح البيت**: والحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين هو الإخفاء وحروفه خمسة عشر حرفاً وهي الحروف الباقية بعد حروف الإظهار وحروف الإدغام وحرف الإقلاب.

١٥- فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

* **معاني الكلمات**: (رمزها) علامتها (في كلم) في كلمات (ضمنتها) جمعتها.

* **شرح البيت**: أن حروف الإخفاء عددها خمسة عشر حرفاً وقد جمعتها في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أوائل كلمات البيت التالي.

١٦- صِفْ ذَا ثَنَا كَم جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طيِّباً زِدْ فِي تُقىً ضَعْ ظَالِمَا

* **معنى الكلمات**: (صف ذا ثنا) اذكر أوصاف شخص صاحب سمعة طيبة، (كم جاد شخص قد سما) كم من شخص له منزلة عالية قد بذل المعروف للآخرين، (دم طيباً) أي جعلك الله دائماً من الطيبين، (زد في تقى) أكثر من التقوى، (ضع ظالماً) لا ترفع ولا تعظم الظالمين.

* **شرح البيت**: في أول كل كلمة من كلمات هذا البيت حرف من حروف الإخفاء.

(أحكام النون والميم المشددتين)

١٧- وَغُنَّ مِيماً ثُمَّ نُوناً شُدِّدَا وَسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

* **معاني الكلمات**: (بدا) بان وظهر.

* **شرح البيت**: يجب عليك إظهار غنة الميم والنون المشددتين، وسمّ كلًّا منهما حرف غنة مشدداً. والمقصود أن الميم والنون المشددتين حكمهما وجوب الغنة، ومقدار الغنة حركتان.

(أحكام الميم الساكنة)

* الميم الساكنة هي الخالية من الحركة

١٨- وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا لا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

* **معاني الكلمات**: (تجي) تأتي (قبل الهجا) قبل أحرف الهجاء (لذي الحجا) لصاحب العقل.

* **شرح البيت**: أن الميم الساكنة تقع قبل حروف الهجاء ما عدا الألف اللينة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فإنها لا يأتي قبلها ميم ساكنة، وهذا واضح ومعروف للإنسان العاقل.

١٩- أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ إِخْفَاءٌ اَدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

* **معاني الكلمات**: (لمن ضبط) للشخص الحافظ المتقن.

* **شرح البيت**: أن الميم الساكنة لها ثلاثة أحكام هي الإخفاء والإدغام والإظهار.

٢٠- فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفَوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

* **شرح البيت**: الحكم الأول من أحكام الميم الساكنة هو الإخفاء ويكون عند حرف الباء، ويسمى عند القراء الإخفاء الشَّفَوي.

٢١- وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمِّ إِدْغَاماً صَغِيراً يَا فَتَى

* **شرح البيت**: والحكم الثاني من أحكام الميم الساكنة هو الإدغام ويكون عند حرف الميم مثال ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ ويسمى إدغام مثلين صغيراً.

٢٢- وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي البَقِيَّهْ مِنْ أَحْرُفِ وَسَمِّهَا شَفَوِيَّهْ

* **شرح البيت**: والحكم الثالث من أحكام الميم الساكنة هو الإظهار ويكون عند الباقي من حروف الهجاء، ويسمى هذا الإظهار إظهاراً شَفَوِياً.

٢٣- وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

* **شرح البيت**: واحذر من إخفاء الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف الواو أو حرف الفاء وبما أن مخرج الميم قريب من مخرج الفاء، وكذلك مخرج الميم متحد مع مخرج الواو فلذلك ينبغي الحذر من إخفائها عند هذين الحرفين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكم لام أل ولام الفعل

لام (أل) هي لام التعريف، وهي تدخل على الأسماء، وأما لام الفعل فهي اللام الساكنة التي تقع في الفعل.

٢٤- لِلَامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

* **شرح البيت**: لام التعريف لها حالتان، الحالة الأولى وجوب إظهارها عند أربعة عشر حرفاً، وستذكر في البيت التالي.

٢٥- قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ: أَبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

* **شرح البيت**: أن لام التعريف يجب إظهارها إذا وقعت قبل أربعة عشر حرفاً ويجمع هذه الحروف الأربعة عشر قوله (ابغ حجك وخف عقيمه) وهي (الهمزة والباء والغين والحاء والجيم والكاف والخاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء) مثال ﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾ و﴿ٱلْبَيْتَ﴾ و﴿ٱلْقَمَرَ﴾ ونحوها.

ومعنى (ابغ حجك وخف عقيمه) اطلب حجك واحرص على أن يكون خالصاً لوجه اللَّه واحذر مما لا ثواب فيه.

٢٦- ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمْزُهَا فَعِ

* **معاني الكلمات**: (فع) فعل أمر يعني فاحفظ.

* **شرح البيت**: الحالة الثانية بالنسبة للام التعريف هي وجوب الإدغام عند أربعة عشر حرفاً ستذكر في البيت التالي.

٢٧- طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ

* **شرح البيت**: أن لام التعريف يجب إدغامها إذا وقعت قبل أربعة عشر حرفاً وهذه الحروف مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت وهي (الطاء والثاء والصاد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والراء والتاء والضاد والذال والنون والدال والسين والظاء والزاي والشين واللام).

ومعنى قوله (طب) يعني كن طيباً (ثم صل رحماً تفز) يعني عليك بصلة الأرحام حتى تكون من الفائزين (ضف ذا نعم) يعني إذا أردت أن تنزل ضيفاً فكن ضيفاً عند شخص ميسور الحال، حتى لا تكلف الآخرين مالا يطيقون. (دع سوء ظن) لا تظن سوءً بالمسلمين (زر شريفاً للكرم) يعني عليك بزيارة الإنسان الشريف حسباً أو نسباً حتى تستفيد من كرمه.

٢٨- وَاللَّامَ الأُولَى سَمِّهَا قَمَرِيَّهْ وَاللَّامَ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

* **شرح البيت**: أن لام التعريف المظهرة تسمى اللام القمرية ويسمى هذا الإظهار الإظهار القمري وأما لام التعريف المدغمة فتسمى اللام الشمسية ويسمى هذا الإدغام الإدغام الشمسي.

٢٩- وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

* **شرح البيت**: أن لام الفعل يجب إظهارها سواء كان الفعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً وهذا إذا لم يقع بعدها لام أو راء فإن وقع بعدها لام أو راء فيجب الإدغام مثل ﴿قُل رَّبِّ﴾ ﴿أَقُل لَّكَ﴾.

(في المثلين والمتقاربين والمتجانسين)

والمثلان هما الحرفان اللذان اتفقا في الاسم والرسم.

والمتقاربان هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج.

والمتجانسان هما الحرفان اللذان اتفقا في المخرج واختلفا في الصفة.

٣٠- إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقْ

* **شرح البيت**: إذا اتفق حرفان في الصفات وفي المخرج كالباء مع الباء، فهما المثلان فإذا كان الأول ساكناً والثاني متحركاً مثال ﴿اَضْرِب بِّعَصَاكَ﴾ فيجب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الإدغام ويسمى إدغام مثلين صغيراً ما لم يكن الأول حرف مد فيجب الإظهار مثل ﴿فِي يَوْمٍ﴾، وأيضاً يستثنى ذلك هاء السكت في سورة الحاقة ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ فيجوز فيها الإدغام والسكت.

٣١- وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

* **شرح البيت**: وإذا تقارب الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات فهما المتقاربان

٣٢- مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

تنبيه: قوله (متقاربين) هذا متعلق بالبيت السابق.

* **شرح البيت**: وإذا اتفق الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات فهما المتجانسان.

٣٣- بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

٣٤- أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

* **تنبيه**: قوله (بالمتجانسين) متعلق بالبيت السابق.

* **شرح البيت**: يعني أن أقسام الإدغام الثلاثة المذكورة قبل قليل وهي إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين، فيها تفصيل وهو على النحو التالي:

أ - المتماثلان إذا سكن الحرف الأول يسمى مثلين صغيراً، وإذا تحرك الحرف الأول والثاني مثال ﴿فِيهِ هُدًى﴾ ففيه الإدغام عند بعض القراء ويسمى إدغام مثلين كبيراً.

ب - المتقاربان إذا سكن الحرف الأول يسمى متقاربين صغيراً مثال ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ وإذا تحرك الحرف الأول والثاني يسمى متقاربين كبيراً، مثال ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جـ - المتجانسان إذا سكن الحرف الأول يسمى متجانسين صغيراً، مثال ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ وإذا تحرك الحرف الأول والثاني يسمى متجانسين كبيراً، مقال: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾.

أقسام المد

٣٥- وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ وَسَمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُو
٣٦- مَا لَا تَوَقُّفَ لَهُ عَلَى سَبَبْ وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ
٣٧- بَلْ أَيُّ حَرْفِ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونْ

* **شرح الأبيات**: ينقسم المد إلى قسمين القسم الأول المد الأصلي ويسمى المد الطبيعي وهو الذي لا يتوقف على سبب ولا تقوم ذات حرف المد إلا به.

والقسم الثاني المد الفرعي وهو المد الزائد على المد الطبيعي لسبب لفظي أو معنوي.

٣٨- وَالآخَرُ الفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

* **شرح البيت**: والقسم الثاني من أقسام المد هو المد الفرعي وهو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون

٣٩- حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا

* **شرح البيت**: حروف المد ثلاثة فاحفظها وهي الواو المدية والألف والياء المدية مجموعة في كلمة (واي) مثال ذلك ﴿نُوحِيهَآ﴾ اجتمعت فيها حروف المد الثلاثة مد بالواو ومد بالياء ومد بالألف.

٤٠- وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الوَاوِ ضَمْ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ يُلْتَزَمْ

* **شرح البيت**: تكون الياء حرف مد إذا كانت ساكنة ومكسور ما قبلها، وتكون الواو حرف مد إذا كانت ساكنة ومضموم ما قبلها، وأما الألف فلا تكون إلا ساكنة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

٤١- وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٌّ أُعْلِنَا

* **شرح البيت**: أن الياء تكون حرف لين فقط إذا سكنت وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً، وكذلك الواو تكون حرف لين فقط إذا سكنت وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً.

فائدة: الياء إذا سكنت وكان الحرف الذي قبلها مكسوراً تسمى حرف مد ولين، وإذا سكنت وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً تسمى حرف لين فقط، والواو إذا سكنت وكان الحرف الذي قبلها مضموماً تسمى حرف مد ولين، وإذا سكنت وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً تسمى حرف لين فقط.

أحكام المد

٤٢- لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ وَهْيَ الوُجُوبُ وَالْجَوازُ وَاللُّزُومْ

* **شرح البيت**: أحكام المد الفرعي ثلاثة وهي الوجوب وهو للمتصل والجواز وهو للمنفصل والعارض والبدل واللزوم وهو للمد اللازم.

٤٣- فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدْ

* **شرح البيت**: أن المد المتصل يجب مده، والمد المتصل هو ما جاء فيه بعد حرف المد همزة متصلة به في كلمة واحدة مثل ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ويمده حفص من طريق الشاطبية مقدار أربع حركات أو خمس حركات وإذا تطرف الهمز جاز له حال الوقف عليه وجه ثالث وهو المد مقدار ست حركات.

٤٤- وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

* **شرح البيت**: أن المد المنفصل يجوز قصره ومده، والمد المنفصل هو ما جاء فيه بعد حرف المد همزة منفصلة عنه في كلمة أخرى مثل ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وحفص من طريق الشاطبية يمده بمقدار أربع حركات أو خمس حركات، وأيضاً يجوز قصر المنفصل لحفص ولكن من طريق طيبة النشر.

٤٥- وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينْ

* **شرح البيت**: ومن أنواع المد الجائز المد العارض للسكون، والمد العارض للسكون هو ما جاء فيه بعد حرف المد أو اللين سكون عارض في حالة الوقف فقط.

وفي المد العارض ثلاثة أوجه لجميع القراء وهي القصر حركتين أو التوسط أربعاً أو المد ستاً.

٤٦- أَوْ قُدِّمَ الهَمْزُ عَلَى المَدِّ وَذَا بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَاناً خُذَا

* **شرح البيت**: ومن أنواع المد الجائز مد البدل وهو ما اجتمعت فيه الهمزة مع حرف المد في كلمة وتقدمت الهمزة. وحفص يمده بمقدار حركتين.

٤٧- وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا وَصْلًا وَوَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

* **شرح البيت**: الحكم الثالث من أحكام المد الفرعي هو اللزوم، والمد اللازم هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلًا ووقفاً، ويمد بمقدار ست حركات.

(أقسام المد اللازم)

٤٨- أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

٤٩- كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

* **شرح البيتين**: أن المد اللازم ينقسم عند القراء على أربعة أقسام: ١- مد كلمي مثقل. ٢- مد كلمي مخفف. ٣- مد حرفي مثقل. ٤- مد حرفي مخفف.

٥٠- فَإِنْ بِكَلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* **شرح البيت**: إذا اجتمع الحرف الساكن مع حرف المد في كلمة فهذا هو المد اللازم الكلمي.

٥١- أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الحُرُوفِ وُجِدَا وَالمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

* **شرح البيت**: إذا جاء بعد حرف المد سكون ثابت في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد أو لين، فهذا هو المد اللازم الحرفي.

٥٢- كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

* **شرح البيت**: إن أدغم الحرف الساكن فيما بعده فهو لازم مثقل، وإن لم يدغم الحرف الساكن فيما بعده فهو لازم مخفف. مثال اللازم الكلمي المثقل ﴿كَآفَّةً﴾ والمخفف ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ومثال الازم الحرفي المثقل ﴿طسٓمٓ ۝١﴾ والمخفف ﴿صٓۚ﴾. والخلاصة إن وجد التشديد بعد المد فهو المثقل وإن لم يوجد التشديد بعد المد فهو المخفف.

٥٣- واللَّازِمُ الحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

٥٤- يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصْ

* **شرح البيتين**: اللازم الحرفي بنوعيه المثقل والمخفف، يوجد في أوائل السور فقط وينحصر في ثمانية حروف هي الكاف والميم والعين والسين واللام والنون والقاف والصاد وتجمع في جملة (كم عسل نقص) وكلها تمد بمقدار ست حركات ما عدا حرف العين (ع) ففيه وجهان من طريق الشاطبية الوجه الأول المد ومقداره ست حركات، والوجه الثاني التوسط ومقداره أربع حركات، والوجه الأول هو الأقوى.

٥٥- وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاثِيِ لَا أَلِفْ فَمَدُّهُ مَدّاً طَبِيعِيّاً أُلِفْ

* **شرح البيت**: أن بقية حروف الهجاء التي في فواتح السور تمد مداً طبيعياً بمقدار حركتين ما عدا الألف فإنها لا تمد لأنه ليس فيها مد أصلًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥٦- وَذَاكَ أَيضاً فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قدِ انْحَصَرْ

* **شرح البيت**: أن بقية حروف الهجاء الواقعة في فواتح السور هي ستة حروف مجموعة في جملة (حي طاهر) وهي الحاء والياء والطاء والألف والهاء والراء.

٥٧- وَيَجْمَعُ الفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

* **شرح البيت**: أن الحروف التي جاءت في فواتح السور عددها أربعة عشر حرفاً ثمانية تعتبر من المد اللازم الحرفي وهي (كم عسل نقص) وستة ليست من المد اللازم الحرفي وهي (حي طاهر) ويجمع هذه الحروف الأربعة عشر عبارة (صله سحيراً من قطعك) ومعناها: صل في وقت السحر من قطعك، وكأن المراد من ذلك أن من قصر في حقك فادع له في وقت السحر بالهداية والمغفرة وهذا من أعظم الصلة.

٥٨- وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي

* **شرح البيت**: أحمد اللَّه حمداً لا انقطاع له ولا نهاية على إعانتي في إتمام هذه المنظومة.

٥٩- أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَى تَارِيخُهَا: بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا

* **معاني الكلمات**: (ند) نبات طيب الرائحة (بدا) بان وظهر (لذي النهى) لأصحاب العقول.

* **شرح البيت**: أن عدد أبيات هذه المنظومة واحد وستون بيتاً، وقوله (ند بدا) رمز لعدد الأبيات لأن حرف النون = ٥٠، والدال= ٤، والباء = ٢، والدال = ٤، والألف = ١.

فتكون ند بدا = ٥٠ + ٤ + ٢ + ٤ + ١ = ٦١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهذه الطريقة تسمى حساب الْجُمَّل وهي نوع من الحساب يكون لكل حرف من الحروف الهجائية عدد يقابله. وقوله (تاريخها بشرى لمن يتقنها) يعني تاريخ الانتهاء من تأليف هذه الأبيات هو سنة ١١٩٨هـ. وقوله (بشرى لمن يتقنها) رمز لتاريخ تأليف الأبيات.

٦٠- ثُـمَّ الـصَّـلَاةُ والـسَّـلَامُ أَبَـدَا عَـلَى خِـتَـامِ الأَنْـبِـيَـاءِ أَحْـمَـدَا

٦١- وَالآلِ والـصَّـحْـبِ وَكُـلِّ تَـابِـعِ وَكُـلِّ قَـارِئٍ وكُـلِّ سَـامِـعِ

* **شرح البيتين**: وأصلّي وأسلّم دائماً على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان وعلى قارئ القرآن وعلى من يستمع للقرآن الكريم.

انتهى المراد باختصار والحمد للّه الذي بنعمته تتم الصالحات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مختصر
إتحاف كرام البرية
بشرح
المقدمة الجزرية

تأليف الفقير إلى عفو ربه
علي مبارك سالم العازمي
(الأجهر)
غفر الله له

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المقدمة

الحمد للّه رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد، فهذا تعليق وجيز على المقدمة الجزرية اختصرته من كتاب إتحاف كرام البرية الذي أكرمني اللّه بتأليفه، وقد ضبطت نص المقدمة الجزرية كما قرأته على مشايخي الأفاضل ومن مشايخي الذين قرأت عليهم المقدمة الجزرية بتمامها الشيخ عبد الرؤوف سالم رَحِمَهُ اللَّهُ، وفي هذا التعليق الوجيز لم أتعرض لشرح الأبيات الخاصة بالظاءات والتاءات والموصول والمقطوع لأني قد شرحتها بتوسع في كتاب إتحاف كرام البرية فمن أراد الاستزادة فليرجع إليه.

وأسأل اللّه عز وجل أن يتقبل هذا العمل وأن ينفع به إن ربي غفور شكور.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

متن المقدمة الجزرية

١- يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ مُحَمَّدُ بنُ الجَزَرِيِّ الشَّافِعِي
٢- الحَمْدُ لِلّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
٣- مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمُقْرِئِ الْقُرآنِ مَعْ مُحِبِّهِ
٤- وَبَعْدُ إنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أنْ يَعْلَمَهْ
٥- إذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ قَبْلَ الشُّرُوعِ أوَّلًا أنْ يَعْلَمُوا
٦- مَخَارِجَ الحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
٧- مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِمْ فِي المَصَاحِفِ
٨- مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوصُولٍ بِها وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَب بِهَا

بَابُ مَخَارِجِ الْحُروفِ

٩- مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
١٠- فَأَلِفُ الجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لَلهَوَاءِ تَنْتَهِي
١١- ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
١٢- أدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُها والقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوقُ ثُمَّ الكَافُ
١٣- أسْفَلُ وَالْوسْطُ فَجِيْمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إذْ وَلِيَا
١٤- الاضْرَاسَ مِنْ أيْسَرَ أوْ يُمْنَاهَا واللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
١٥- وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتُ اجْعلُوا وَالرَّا يُدَانِيْهِ لِظَهْرِ أدْخَلُوا
١٦- وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيْرُ مُسْتَكِنْ
١٧- مِنْهُ وَمِنْ فَوقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
١٨- مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ فالْفَا مَعَ أطْرافِ الثَّنَايَا المُشْرِفَهْ
١٩- لِلشَّفَتَيْنِ الوَاوُ بَاءٌ مِيْمُ وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ الصِفَاتِ

٢٠- صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ مُنْفَتِحٌ مُضْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ
٢١- مَهْمُوسُهَا: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ شَدِيْدُهَا لَفْظُ: أجِدْ قَطٍ بَكَتْ
٢٢- وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ: لِنْ عُمَرْ وَسَبْعُ عُلْوٍ: خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ
٢٣- وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ وَفِرَّ مِنْ لُبِّ الحُرُوفِ المُذْلَقَهْ
٢٤- صَفِيرُهَا: صَادٌ وَزَايٌ سِينُ قَلْقَلَةٌ: قُطْبُ جَدٍ وَاللِّينُ
٢٥- وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا
٢٦- فِي اللَّامِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشِّي الشِّيْنُ ضَاداً اسْتَطِلْ

بَابُ التَّجْوِيدِ

٢٧- وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لازِمُ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ القُرآنَ آثِمُ
٢٨- لأَنَّهُ بِهِ الإلَهُ أَنْزَلَا وَهَكَذَا مِنْهُ إلَيْنَا وَصَلَا
٢٩- وَهُوَ أيْضاً حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ وَزِيْنَةُ الأَداءِ وَالقِرَاءَةِ
٣٠- وَهُوَ إعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
٣١- وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيْرِهِ كَمِثْلِهِ
٣٢- مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ بِاللُّطْفِ في النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ
٣٣- وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إلَّا رِيَاضَةُ امرِئٍ بِفَكِّهِ

باب الترقيق

٣٤- فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرُفِ وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

بَابُ استِعمالِ الحُروفِ

٣٥- وَهَمْزِ أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إهْدِنَا أَللَّهُ ثُمَّ لَامِ لِلَّهِ لَنَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣٦- وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلى اللَّهِ وَلَا الضْ والْمِيم مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ
٣٧- وَبَاءِ بَرْقٍ باطِلٍ بِهِمْ بِذِي فَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالجَهْرِ الَّذِي
٣٨- فِيهَا وَفِي الجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الفَجْرِ
٣٩- وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا إِنْ سَكَنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا
٤٠- وَحَاءِ حَصْحَصَ أَحَطتُّ الحَقُّ وَسِينِ مُسْتَقِيمٍ يَسْطُوا يَسْقُوا

بَابُ الرَّاءاتِ

٤١- وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
٤٢- إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا
٤٣- وَالخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذا تُشَدَّدُ

بَابُ اللَّاماتِ

٤٤- وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ
٤٥- وَحَرْفَ الاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا الأَطْبَاقَ أَقْوى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا
٤٦- وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُّ مَعْ بَسَطتَّ وَالخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ
٤٧- وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا
٤٨- وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُوراً عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُوراً عَصَى
٤٩- وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا كَشِرْكِكُم وتَتَوَفَّى فِتْنَتَا
٥٠- وأَوَّلَيْ مِثلٍ وَجِنْسٍ إِن سَكَنْ أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَأَبِنْ
٥١- فِي يَوْمِ مَعْ قالُوا وَهُم وقُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ لا تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

بَابُ الضَّادِ والظَّاءِ

٥٢- وَالضَّادَ باسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
٥٣- فِي الظَّعْنِ ظِلَّ الظُّهْرِ عُظْمِ الحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥٤- ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْم ظَلَمَا أُغْلُظْ ظَلَامَ ظُفُرٍ انْتَظِرْ ظَمَا
٥٥- أَظْفَرَ ظناً كَيْفَ جَا وَعِظٌ سِوَى عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفاً سَوَى
٥٦- وظَلْتَ ظَلْتُمْ وَبِرُوم ظَلُّوا كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ
٥٧- يَظْلَلْنَ مَحْظُوراً مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنْتَ فَظّاً وَجَمِيْعَ النَّظَرِ
٥٨- إِلَّا بِوَيْلٍ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَهْ وَالْغَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهْ
٥٩- وَالْحَظُّ لَا الحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ضَنِيْنٍ الخِلَافُ سَامِي

باب التحذيرات

٦٠- وَإِنْ تَلَاقَيَا البَيَانُ لَازِمُ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ
٦١- وَاضطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفْضْتُمُ وَصَفٌّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ

بَابُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَينِ وَالْمِيمِ السَاكِنَةِ

٦٢- وَأَظْهِرِ الغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيْمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ
٦٣- الْمِيْمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا
٦٤- وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

بَابُ حُكْمِ التَّنْوِينِ وَالنُونِ السَاكِنَةِ

٦٥- وَحُكْمُ تَنْوِيْنٍ وَنُونٍ يُلْفَى إِظْهَارٌ اَدْغَامٌ وَقَلْبٌ اَخْفَا
٦٦- فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِم فِي اللَّام والرَّا لَا بِغُنَّةٍ لَزِمْ
٦٧- وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ إِلَّا بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا
٨٦- وَالقَلْبُ عِنْدَ البَا بِغُنَّةٍ كَذَا اَلاخْفَا لَدَى بَاقِي الحُرُوفِ أُخِذا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ الْمَدِّ والقَصْرِ

٦٩- وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى ... وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

٧٠- فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ ... سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبالطُّولِ يُمَدْ

٧١- وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ ... مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

٧٢- وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلَا ... أو عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً مُسْجَلَا

بَابُ الوقف والابتداء

٧٣- وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ... لَابُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الوُقُوفِ

٧٤- وَالابْتِدَاءِ وَهْيَ تَنْقَسِمْ إِذَا ... ثَلَاثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ

٧٥- وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ ... تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنَىً فَابْتَدِي

٧٦- فَالتَّامُ فَالكَافِي وَلَفْظاً فَامْنَعَنْ ... إِلَّا رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ

٧٧- وَغَيرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ ... الْوَقْفُ مُضْطَرّاً وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ

٧٨- وَلَيْسَ فِي القُرآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ ... وَلَا حَرَامٌ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبْ

باب المقطوع والموصول

٧٩- وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوصُولٍ وَتَا ... فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

٨٠- فَاقْطَعْ بِعشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا ... مَعْ مَلْجَإٍ ولا إِلَهَ إِلَّا

٨١- وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا ... يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَى

٨٢- أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنْ مَا ... بِالرَّعْدِ وَالمَفْتُوحَ صِلْ وَعَنْ مَا

٨٣- نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ والنِّسَا ... خُلْفُ المُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا

٨٤- فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا ... وَأَنْ لَمِ المَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا

٨٥- الْأَنْعَامِ وَالمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا ... وَخُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

٨٦- وَكُلٌّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ ... رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلَ صِفْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٨٧- خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا أُوحِيْ أَفَضْتُمُ اشْتَهَتْ نَبْلُوا مَعَا
٨٨- ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلَا تَنْزِيلُ ظُلَّةٌ وَغَيْرَهَا صِلَا
٨٩- فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلَفْ فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ
٩٠- وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلَا نَجْمَعَ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى
٩١- حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
٩٢- وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلَا تَحِيْنَ فِي الإِمَامِ صِلْ وَوُهِّلَا
٩٣- وَوَزَنُوهُمُ وَكَالُوهُمْ صِلِ كَذَا مِنَ ٱلْ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ

بَابُ التَّاءاتِ

٩٤- وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ ٱلْاعْرافِ رُوم هُودِ كَافِ البَقَرَهْ
٩٥- نِعْمَتُهَا ثَلاثُ نَحْلِ إِبْرَهَمْ مَعاً أَخِيراتٌ عُقُودُ الثَّانِ هَمْ
٩٦- لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ عِمْرَانَ لَعَنَتَ بِهَا وَالنُّورِ
٩٧- وَامْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ القَصَصْ تَحْرِيْمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ
٩٨- شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ كُلًّا وَٱلانْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرِ
٩٩- قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتٌ وَكَلِمَتْ
١٠٠- أَوْسَطَ ٱلاعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعاً وَفَرْداً فِيْهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

بَابُ هَمْزِ الوَصْلِ

١٠١- وَابْدأْ بِهَمْزِ الوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمْ
١٠٢- وَاكْسِرْهُ حَالَ الكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ٱلاسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
١٠٣- ابْنٍ مَعَ ابْنَتِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ
١٠٤- وَحَاذِرِ الوَقْفَ بِكُلِّ الحَرَكَهْ إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ
١٠٥- إِلَّا بِفَتْحٍ أو بِنَصْبٍ وَأَشِمْ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الخاتمة

١٠٦- وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ الْمُقَدِّمَهْ مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرْآنِ تَقْدِمَهْ

١٠٧- والْحَمْدُ للَّه لَهَا خِتَامُ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

١٠٨- عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ

١٠٩- أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ في العَدَدْ مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بالرَّشَدْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

شرح المقدمة الجزرية

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ مُحَمَّدُ بنُ الجَزَرِيِّ الشَّافِعِي
الحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمُقْرِئِ الْقُرآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

المعنى الإجمالي:

بدأ المؤلف بحمد اللَّه سبحانه ثم الصلاة على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، وعلى معلم القرآن ومحب القرآن سواء كان قارئاً أو لم يكن.

وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

المعنى الإجمالي:

أي بعد ما تقدم من الحمد والصلاة فإن هذه المنظومة في علم التجويد فيها بيان ما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه مما يعتبر في تجويده.

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

المعنى الإجمالي:

يجب على جميع القراء قبل الشروع في قراءة القرآن أن يتعلموا مخارج الحروف الهجائية وصفاتها ليحسنوا التلفظ بأفصح اللغات وهي لغة العرب التي نزل بها القرآن الكريم.

مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِمْ فِي المَصَاحِفِ
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوصُولٍ بِهَا وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكتَبْ بِهَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المعنى الإجمالي:

أي واجب على القراء أن يعلموا ما ذكر حال كونهم متقني تجويد القرآن وعارفي مواقفه ومباديه مع علمهم برسم المصاحف العثمانية من كل ما يكتب من الحروف موصولًا ومقطوعاً وتاء التأنيث التي لم تكتب بصورة الهاء كما هو المعهود بل بصورة التاء.

بَابُ مَخَارِجِ الْحُروفِ

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

المخارج جمع مخرج، واصطلاحاً هو موضع خروج الحرف.

الحروف جمع حرف واصطلاحاً هو صوت معتمد على مخرج محقق أو مقدر.

المعنى الإجمالي:

مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً على القول المختار.

فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

المعنى الإجمالي:

يشير الناظم إلى أن الجوف مخرج حروف المد وهي الألف، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وقوله (وأختاها) أي أُختا الألف وهما الواو الساكنة المضموم ما قبلها مثل (قوموا) والياء الساكنة المكسور ما قبلها مثل (قيل).

ثُمَّ لأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ

أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا ... ...

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المعنى الإجمالي:

بيّن الناظم أن في الحلق ثلاثة مخارج لستة أحرف، فالمخرج الأول أقصى الحلق ويخرج منه حرف الهمزة وحرف الهاء، والمخرج الثاني وسط الحلق ويخرج منه حرفان العين والحاء، والمخرج الثالث أول الحلق ويخرج منه حرفان الغين والخاء. وتسمى هذه الحروف الستة بالحروف الحَلْقية لخروجها من الحلق.

... ... والقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوقُ ثُمَّ الكَافُ
أَسْفَلُ وَالْوسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا ... ...

المعنى الإجمالي:

لما فرغ الناظم من ذكر مخارج الحلق وحروفه أخذ فى بيان مخارج اللسان وحروفه فقال : (والقاف أقصى اللسان فوق) يعني أن القاف مخرجها من آخر اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك الأعلى. (ثم الكاف أسفل) أي أن الكاف مخرجها من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف قليلًا.

(والوسط فجيم الشين يا) يعني أن وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء غير المدية، والمراد بالياء غير المدية هي الياء المتحركة مطلقاً أو الساكنة بعد فتح.

... ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
الأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا والَّلامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

المعنى الإجمالي:

يقول الناظم إن مخرج الضاد من إحدى حافتى اللسان وما يليها من الأضراس

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

العليا التي في الجانب الأيسر أو الأيمن. ثم ذكر بعد ذلك أن مخرج اللام من أدنى حافة اللسان مع ما يليها من حافة الحنك الأعلى إلى آخرها.

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْخَلُوا

المعنى الإجمالي:

بيّن الناظم أن مخرج النون من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام قليلًا، وذكر أن مخرج الراء يقارب مخرج النون لكنه أدخل إلى جهة ظهر اللسان من مخرج النون، وذلك أن النون تخرج من طرف اللسان من بطنه وهو الملاقي لسقف الحلق، والراء تخرج من طرف اللسان لكن من ظهره لأن اللسان عند النطق بالراء ينحني ويلتصق طرفه بالحنك الأعلى.

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ مِنْهُ وَمِنْ فَوقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

المعنى الإجمالي:

أخبر الناظم أن الطاء والدال والتاء مخرجهن من طرف اللسان مما بينه وبين أصول الثنايا العُليا مصعداً إلى الحنك الأعلى، وأن مخرج حروف الصفير وهي الصاد والسين والزاي مستقر خروجها من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى، مع إبقاء فُرجة قليلة بين طرف اللسان والثنايا عند النطق.

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ فَالْفَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا المُشْرِفَهْ

المعنى الإجمالي:

أخبر الناظم أن مخرج الظاء والذال والثاء من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العُليا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

المعنى الإجمالي:

بعد أن فرغ الناظم من بيان مخارج اللسان وحروفه أخذ في بيان مخارج الشفتين وحروفهما فأخبر أن حرف الفاء يخرج من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، ثم بيّن بعد ذلك أن الواو غير المدية والباء والميم مخرجهن من بين الشفة العليا والسفلى، وأن الغنة مخرجها الخيشوم وهو أقصى الأنف ولهذا لو أمسكت الأنف لم يمكن خروجها.

بَابُ الصِّفَاتِ

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ

(جهر): الجهر عدم جريان النفس عند النطق بالحرف لقوته الناشئة عن قوة الاعتماد عليه في مخرجه.

(ورخو): الرخاوة جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعفه وضعف الاعتماد عليه في مخرجه.

(مستفل): الاستفال انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

(منفتح): الانفتاح افتراق اللسان عن الحنك الأعلى وعدم التصاقه به حال النطق بالحرف.

(مصمتة): الاصمات امتناع الخفة عند النطق بالحرف للثقل الموجود فيه.

المعنى الإجمالي:

لما فرغ الناظم من ذكر مخارج الحروف شرع في ذكر صفاتها المشهورة فذكر في هذا البيت الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات، وأشار إلى أن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لكل صفة ضداً بقوله (والضد قل).

فوائد :

١- اعلم أن الجهر حروفه تسعة عشر حرفاً وهي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الهمس.

٢- اعلم أن الرخاوة حروفها ستة عشر حرفاً وهي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الشدة والتوسط.

٣- اعلم أن الاستفال حروفه اثنان وعشرون حرفاً وهي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الاستعلاء.

٤- اعلم أن الانفتاح حروفه خمسة وعشرون حرفاً وهي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإطباق.

٥- اعلم أن الإصمات حروفه ثلاثة وعشرون حرفاً وهي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإذلاق.

مَهْمُوسُهَا: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ شَدِيدُهَا لَفْظُ: أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

(الهمس): هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعفه الناشيء عن ضعف الاعتماد عليه في مخرجه.

(الشدة): هي عدم جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوته وقوة الاعتماد عليه في مخرجه.

المعنى الإجمالي:

شرع الناظم في ذكر أضداد الصفات المتقدمة فبدأ بالمهموسة وأخبر أنها مجموعة في قوله (فحثه شخص سكت)، وهي عشرة حروف: الفاء والحاء والثاء والهاء والشين والخاء والصاد والسين والكاف والتاء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولما فرغ من بيان الحروف المهموسة أخذ في بيان الحروف المتصفة بالشدة وأخبر أنها مجموعة في قوله (أجد قط بكت) وهي ثمانية حروف: الهمزة والجيم والدال والقاف والطاء والباء والكاف والتاء.

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ: لِنْ عُمَرْ وَسَبْعُ عُلْوٍ: خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ

المعنى الإجمالي:

ذكر الناظم أن الحروف المتوسطة التي بين الرخوة والشديدة خمسة حروف يجمعها قوله (لن عمر) وأن حروف الاستعلاء سبعة يجمعها قوله (خص ضغط قظ).

والتوسط: هو اعتدال الصوت عند النطق بالحرف فلا يحبس كما في الشدة ولا يجري كما في الرخاوة.

والاستعلاء: هو ارتفاع اللسان كله أو بعضه إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ وَفِرَّ مِنْ لُبِّ الحُرُوفِ المُذْلَقَهْ

المعنى الإجمالي:

يبين الناظم أن حروف الإطباق أربعة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء، وأن حروف الإذلاق ستة يجمعها قوله (فرّ من لب) وهي الفاء والراء والميم والنون واللام والباء.

والإطباق: هو إلصاق اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

والإذلاق: هو إخراج الحرف بخفة من طرف اللسان أو طرف الشفتين.

صَفِيرُهَا: صَادٌ وَزَايٌ سِينُ قَلْقَلَةٌ: قُطْبُ جَدٍ وَاللِّينُ

المعنى الإجمالي:

ذكر الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ أن حروف الصفير ثلاثة هي الصاد والزاي والسين، وأن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حروف القلقلة خمسة يجمعها قوله قطب جد وهي القاف والطاء والباء والجيم والدال.

والصفير: هو صوت يخرج مع الحرف يشبه صفير الطائر.

والقلقلة: هي اضطراب يحدث في مخرج الحرف عند النطق به حتى يسمع له نبرة قوية.

وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا
فِي اللَّامِ وَالرَّا وبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَاداً اسْتَطِلْ

المعنى الإجمالي:

أخبر الناظم أن الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما يقال لهما حرفا اللين، وأن اللام والراء حرفان منحرفان ووصفا بذلك لأن اللام فيها انحراف إلى طرف اللسان، والراء فيها انحراف إلى ظهر اللسان وميل قليل إلى جهة اللام، وأخبر أن الراء توصف بالتكرير وأن الشين موصوف بالتفشي وأن حرف الضاد موصوف بالاستطالة.

واللين: هو خروج الحرف من مخرجه بسهولة من غير كلفة.

والانحراف: هو ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره.

والتكرير: هو ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف.

والتفشي: انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف.

والاستطالة: هي امتداد الحرف في مخرجه من أول حافة اللسان حتى يتصل بمخرج اللام.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رسم توضيحي يبين مخارج الحروف

أ- الجوف (وله مخرج واحد)

↓

الألف، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها

ب- الحلق (وله ثلاثة مخارج)

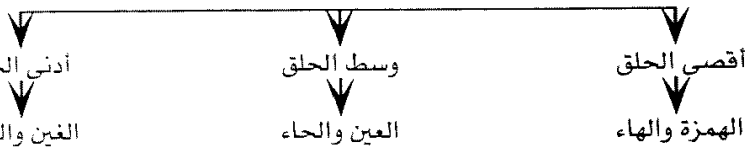

ج- اللسان (وله عشرة مخارج)

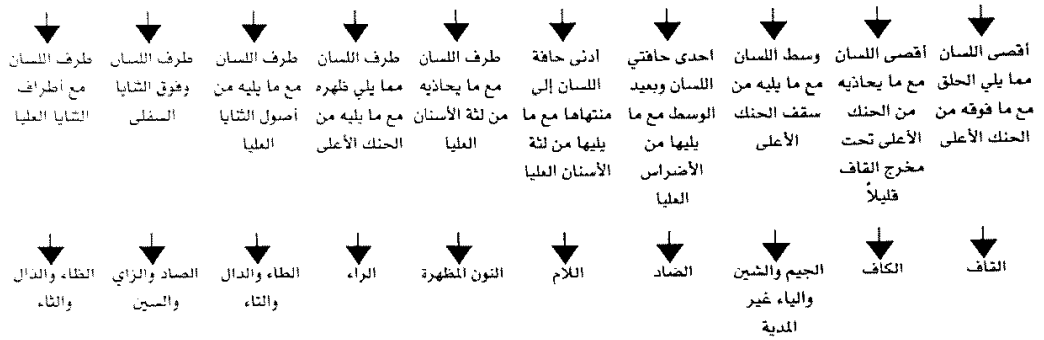

د- الشفتان (لهما مخرجان)

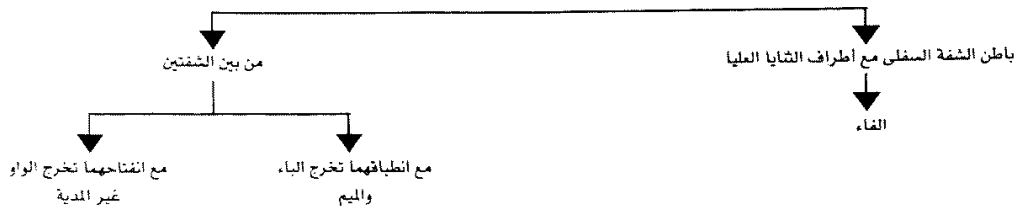

هـ- الخيشوم (له مخرج واحد)

↓

وهو مخرج الغنة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* جدول يوضح صفات الحروف:

الصفة	حـــــروفهـــــا
الجهر	(الهمزة، ب، ج، د،ذ، ر،ز، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، ل، م، ن، و، ياء، ألف)
الهمس	(ف، ح، ث، هـ، ش، خ، ص، س، ك، ت)
الرخاوة	(ث، ح، خ، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ظ، غ، ف، هـ، و، ياء، ألف)
الشدة	(الهمزة، ج، د، ق، ط، ب، ك، ت)
التوسط	(ل، ن، ع، م، ر)
الإستفال	(الهمزة، ب، ت، ث، ج، ح، د، ذ، ر، ز، س، ش، ع، ف، ك، ل، م، ن، هـ،و، ياء، ألف)
الإستعلاء	(خ، ص، ض، غ، ط، ق، ظ)
الإنفتاح	(الهمزة، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ياء، ألف)
الإطباق	(ص، ض، ط، ظ)
الإصمات	(الهمزة، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، ك، هـ، و، ياء، ألف)
الإذلاق	(ف، ر، م، ن، ل، ب)
الصفير	(ص، ز، س)
القلقلة	(ق، ط، ب، ج، د)
اللين	(الواو، والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما)
الإنحراف	(ل،ر)
التكرير	(ر)
التفشي	(ش)
الإستطالة	(ض)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ معرفة التَّجويدِ

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لازِمُ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرآنَ آثِمُ

المعنى الإجمالي:

لما ذكر مخارج الحروف وصفاتها شرع في الأحكام المترتبة عليها وذلك علم التجويد، فأخبر أن مراعاة قواعد التجويد والعمل به فرض عين لازم لكل قارئ من قراء القرآن ثم أخبر أن من لم يراع قواعد التجويد في قراءته آثم يستحق العقوبة فدل على أن ترك التجويد محرم.

لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلَا وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

بعد أن ذكر الناظم أن من لم يراع قواعد التجويد في قراءته فإنه آثم، علل كون القارئ آثماً بترك تصحيح القرآن فقال: (لأنه به الإله أنزلا) الضمير في (لأنه) ضمير الشأن، ويصلح أن يعود إلى القرآن والضمير في (به) يعود إلى التجويد أي الشأن أن الله تعالى أنزل القرآن بالتجويد.

فإذا كان القرآن عربياً ينبغي أن تراعَى فيه قواعد لغة العرب، وإذا لم يراع ذلك فكأنه قرأ القرآن بغير لغة العرب.

(وهكذا منه إلينا وصلا) إشارة إلى أنه كما أنزله الله مجوداً وصل إلينا منه مجوداً، وذلك أن جبريل سمعه من الله عز وجل، وسمعه النبي ﷺ من جبريل، وسمعه الصحابة من النبي ﷺ، وتلقاه التابعون عن الصحابة، وتلقته الأئمة القراء عن التابعين، وهكذا خلف عن سلف حتى وصل إلينا عن شيوخنا متواتراً كما أنزل.

وَهُوَ أَيْضاً حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المعنى الإجمالي:

أخبر الناظم أن التجويد أيضاً زينة التلاوة وصفة مستحسنة لها، وهو أيضاً جمال الأداء وحسن القراءة.

وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

المعنى الإجمالي:

في هذا البيت تعريف التجويد وهو إعطاء الحروف حقها من الصفات اللازمة الثابتة التي لا تنفك عنها بحال، ومستحقها من الصفات العارضة التي تعرض لها في بعض الأحوال وتنفك عنها في البعض الآخر.

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

المعنى الإجمالي:

بيّن الناظم أن التجويد هو رد كل حرف من الحروف إلى مخرجه ثم قال (واللفظ في نظيره كمثله) أي واللفظ في نظير ذلك الحرف كمثل لفظك به أولًا، يعني إذا نطقت بحرف مرققاً أو مفخّماً أو مشدداً مثلًا وجاء نظيره فاللفظ به كمثل لفظك أولًا لتكون القراءة على نسبة واحدة.

مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ

المعنى الإجمالي:

(مكملًا) أي حال كونه مكمل الصفات حقاً واستحقاقاً (من غير ما تكلف) من غير تكلف في القراءة (باللطف) أي ولتكن القراءة بالرفق خالية من التكلف والمبالغة، ليس فيها إفراط ولا تفريط.

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المعنى الإجمالي:

أي ليس بين التجويد وبين تركه إلا رياضة امرئ أي مداومته على القراءة بالتكرار والسماع من أفواه المشايخ الحذاق لا مجرد الاقتصار على النقل من الكتب المدونة، أو الاكتفاء بالعقل المختلف الأفكار.

باب الترقيق

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرُفِ وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

المعنى الإجمالي:

شرع الناظم في ذكر الأحكام والقواعد المتعلقة بالتجويد الناشئة من الصفات المتقدمة، فأمر بترقيق الحروف المستفلة، ثم أكّد بالتحذير من تفخيم الألف إذا وقعت بعد حرف مستفل، أما إن وقعت بعد حرف مُسْتعلٍ فإنها تتبعه في التفخيم، والخلاصة أن الألف تفخم إذا وقعت بعد حرف مفخّم، وترقق إذا وقعت بعد حرف مرقّق.

بَابُ اسْتِعمالِ الحُروفِ

وَهَمْزِ ٱلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا ٱللَّهُ ثُمَّ لَامِ لِلَّهِ لَنَا

المعنى الإجمالي:

أي وحاذرن من تفخيم همزة كل من الكلمات الآتية ﴿ٱلْحَمْدُ﴾، و﴿أَعُوذُ﴾ و﴿وَٱهْدِنَآ﴾ ﴿ٱللَّهُ﴾ عند الابتداء بها لأن الهمزة مرققة سواء جاورها مفخم أو مرقق أو متوسط، ثم حذر الناظم من تفخيم اللام في الكلمات التالية ﴿لِلَّهِ﴾ و﴿لَنَآ﴾.

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضْ وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المعنى الإجمالي:

أي وحاذرن من تفخيم اللام في الكلمات التالية: ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ و ﴿عَلَى ٱللَّهِ﴾ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ وكذلك الحذر من تفخيم الميم في الكلمات التالية: ﴿مُّخْمَصَةٍ﴾ و﴿مَرَضٍ﴾.

وَبَاءِ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي فَاخرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالجَهْرِ الَّذِي

المعنى الإجمالي:

أي و احذر من تفخيم الباء في الكلمات الآتية: ﴿وَبَرْقٌ﴾ و﴿وَبَٰطِلٌ﴾ و﴿بِهِمْ﴾ و﴿وَبِذِى﴾ ثم أمر بالحرص على الشدة والجهر الذي في الباء والجيم.

فِيهَا وَفِي الجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الفَجْرِ

المعنى الإجمالي:

أمر الناظم بالحرص على الشدة والجهر في الباء والجيم لئلا تشتبه الباء بالفاء، والجيم بالشين فمن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥]. و﴿بِٱلصَّبْرِ﴾ و﴿رَبْوَةٍ﴾، ومن أمثلة الجيم ﴿ٱجْتُثَّتْ﴾ و﴿حَجَّ﴾ و﴿ٱلْفَجْرِ﴾.

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا إِنْ سَكَنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

المعنى الإجمالي:

يشير الناظم إلى وجوب تبيين قلقلة الحرف إن سكن سواء كان السكون في الوقف أو في غيره، ثم لما كانت القلقلة متفاوتة فيهما صرح بالتفاوت فقال وإن يكن في الوقف كان أبينا أي وإن يكن سكون في الوقف كان قلقلته أبين منها عند سكونه في غير الوقف ومثال سكونه في الوقف ﴿قَرِيبٌ﴾، ﴿يُجِيبُ﴾، ﴿مُحِيطٌ﴾ ونحو ذلك، ومثال سكونه في غير الوقف ﴿رَبْوَةٍ﴾، ﴿يَدْخُلُونَ﴾، ﴿فِطْرَتَ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَحَاءِ حَضْحَصَ أَحَطتُ الحَقُّ وَسِينِ مُسْتَقِيم يَسْطُو يَسْقُو

المعنى الإجمالي:

يأمر الناظم بتبيين ترقيق الحاء في الكلمات الآتية: ﴿حَضْحَصَ﴾ و﴿أَحَطتُ﴾ و﴿ٱلْحَقُّ﴾ لمجاورتها حروف التفخيم حذراً من تفخيم الحاء حال المقاربة، ولا يخفى أن قوله: ﴿حَضْحَصَ﴾ يشمل الحاء الأولى والثانية في هذه الكلمة.

ثم أمر الناظم بتبيين ترقيق السين في الكلمات التالية: ﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾ ﴿يَسْطُونَ﴾، ﴿يَسْقُونَ﴾ لمجاورتها حروف الشدة.

بَابُ الرَاءاتِ

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

المعنى الإجمالي:

اعلم أن الترقيق عبارة عن تنحيف صوت الحرف عند النطق به. والتفخيم ضده، والأصل في الراء التفخيم ولا ترقق إلا لموجب وذلك إذا كانت مكسورة كسرة لازمة مثل ﴿رِجَالٌ﴾ أو كسرة عارضة مثل ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ فإذا كانت الراء مكسورة فإنها ترقق سواء سكن ما قبلها أم تحرك وسواء وقع بعدها حرف إستعلاء أم لا.

قوله: (كذاك بعد الكسر حيث سكنت) يعني وكذلك ترقق الراء الساكنة إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة وليس بعد الراء حرف استعلاء متصل.

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا

المعنى الإجمالي:

أي إن لم تكن الراء الساكنة الموجودة بعد الكسر الأصلي واقعة قبل حرف استعلاء، أو كانت كسرة ما قبلها ليست أصلية نحو ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾ أو أصلية منفصلة نحو ﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَالخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيراً إذا تُشَدَّدُ

المعنى الإجمالي:

اختلف القراء في الراء الواقعة في كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ فمنهم من اختار تفخيمها، ومنهم من اختار ترقيقها، فمن فخم نظر إلى وجود حرف الإستعلاء بعد الراء ومن رقق نظر إلى كسر حرف الإستعلاء لأنه لما انكسر ضعفت قوته وصارت الراء متوسطة بين كسرتين، وقوله (لكسر يوجد) يعني لكسر يوجد في القاف.

قوله (وأخف تكريراً إذا تشدد) يعني إذا كانت الراء مشددة فأخف تكريرها، وتقدم الكلام على تكرير الراء في صفات الحروف، والخلاصة أن الواجب على القارئ إخفاء تكرير الراء سواء كانت مشددة أو مخففة، وقوله (إذا تشدد) ليس بقيد بل لما كان التكرير في الراء المشددة أحوج إلى الإخفاء من التكرير في المخففة أمر الناظم بإخفاء تكرير المشددة، فالتنصيص على التشديد إنما هو للاعتناء والاهتمام به وليس للاقتصار عليه.

بَابُ اللَّامَاتِ

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ

المعنى الإجمالي:

يأمر الناظم بتفخيم حرف اللام من لفظ الجلالة إذا وقع بعد الضم أو الفتح، وقوله: (عن فتح او ضم) أي بعد فتح أو ضم، قوله «كعبد الله» بفتح الدال وضمها.

أما إذا وقعت اللام من لفظ الجلالة بعد كسرة ولو منفصلة أو عارضة فإنها ترقق نحو: ﴿لِلَّهِ﴾، ﴿يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٣].

وَحَرْفَ الاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا الإِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المعنى الإجمالي:

أمر الناظم بتفخيم حروف الإستعلاء السبعة المتقدمة (خص ضغط قظ) مطلقاً سواء كانت مطبقة أو غير مطبقة، ثم أمر بتخصيص حروف الإطباق بتفخيم أقوى من تفخيم سائر حروف الإستعلاء، ثم ذكر مثالين مثالًا لحرف الإستعلاء غير المطبق وهو القاف في ﴿قَالَ﴾ ومثالًا لحرف الإستعلاء المطبق وهو الصاد في ﴿العصا﴾.

وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُ مَعْ بَسَطتَّ وَالخُلْفُ بِنخْلُقْكُمْ وَقَعْ

المعنى الإجمالي:

أمر الناظم ببيان إطباق الطاء من قوله تعالى: ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ﴾ [النمل: ٢٢]، وقوله: ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ﴾ [المائدة: ٢٨] لئلا تشتبه بالتاء المدغمة المجانسة لها بسبب إتحاد المخرج، ثم أفاد الناظم أنه وقع الخلاف بين أهل الأداء في إبقاء صفة استعلاء القاف مع الإدغام في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات: ٢٠]. وفي عدم إبقائها، فذهب مكّي وغيره إلى إبقائها، وذهب الداني ومن والاه إلى عدم إبقائها واختاره الناظم في التمهيد.

قال الشيخ علي الضباع: ذهب جمهور أهل الأداء إلى إدغام القاف في الكاف إدغاماً محضاً، وذهب مكي وابن مهران إلى إدغامه فيه مع إبقاء صفة إستعلاء القاف، وليس مكي وابن مهران عن حفص من طرقنا.

وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ في جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

المعنى الإجمالي:

أمر الناظم بالحرص على سكون اللام في ﴿جَعَلْنَا﴾ والنون في ﴿أَنْعَمْتَ﴾ والغين في ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ واللام في ﴿ضَلَلْنَا﴾ ليحترز من تحريكه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُوراً عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظوراً عَصَى

المعنى الإجمالي:

أي بيّن صفة الإنفتاح عن الإطباق في نحو: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ [الاسراء: ٥٧]. وفي نحو: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ﴾ لئلا يشتبه الذال بالظاء في قوله: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: ٢٠]. والسين بالصاد في قوله تعالى: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ﴾ فإن كُلّاً من الذال والظاء من مخرج واحد، وكذلك السين والصاد، وإنما يتميز كل من الآخر بتمييزالصفة فالذال والسين منفتحان، والظاء والصاد مطبقان فينبغي أن يخلص كل منهما من الآخر بانفتاح الفم وانطباقه وكذا حكم كل حرف مع غيره إذا كانا متحدي المخرج مختلفي الصفة.

وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا كَشِرْكِكُم وتَتَوَفَّى فِتْنَتَا

المعنى الإجمالي:

اعلم أن كل حرف ينبغي أن تراعى فيه صفاته المتقدمة من جهر وهمس وشدة ورخاوة وغير ذلك، بعد تمكينه في مخرجه، إذا علم ذلك فاعلم أن الناظم أمر بمراعاة الشدة في الكاف، والتاء، وذلك بأن يمنع الصوت أن يجري معهما مع ثباتهما في موضعهما قويين، ثم ذكر مثالاً للكاف في قوله تعالى: ﴿يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ﴾ [فاطر: ١٤] ومثالاً للتاء في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [النحل: ٢٨]. وفتنة من قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً﴾ [الأنفال: ٢٥].

وأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إن سَكَنْ أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَأَبِنْ
فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُم وقُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ لا تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

المعنى الإجمالي:

إذا التقى المتماثلان أو المتجانسان وسكن الأول منهما فأدغم الأول في الثاني نحو: ﴿وَقُل لَّهُمْ﴾، ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾. إلا أن يكون الأول حرف مد فإنه يُظهر كما

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أشار إليه في قوله (وأبن في يوم . . .) أي وأظهر الياء المدية عند الياء نحو: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤]. والواو المدية عند الواو نحو: ﴿قَالُوا۟ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ﴾ [الشعراء: ٩٦]. محافظة على المد لئلا يذهب بالإدغام، وكذلك أظهر اللام الساكنة عند النون نحو: ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ﴾ [الصافات: ١٨]. والحاء الساكنة عند الهاء ﴿وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ [الإنسان: ٢٦]. والغين عند القاف في قوله تعالى: ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران: ٨]. واللام عند التاء في قوله تعالى: ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ﴾ [الصافات: ١٤٢].

* تنبيه: ذكر المصنف ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ [طه: ١١٤] مثالًا للمتجانسين والأظهر أن إدغام اللام والراء مثال لإدغام المتقاربين، والله أعلم.

بَابُ الْمِيمِ وَالنُّونِ المُشَدَّدَتَينِ وَالْمِيمِ السَاكِنَةِ

وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ
الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا

والمعنى الإجمالي:

يأمر المؤلف بإظهار صفة الغنة من النون والميم إذا كانتا مشددتين.

ووكذلك يأمر بإخفاء الميم الساكنة إذا سكنت عند الباء يعني إذا أتت الباء بعدها، وهو المختار عند جمهور القراء وعليه العمل

وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

والمعنى الإجمالي:

أي وأظهر الميم الساكنة عند باقي حروف الهجاء والمراد منها غير الميم فإن حكمها علم من إدغام المثلين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم حذر الناظم من إخفاء الميم عند الواو والفاء لاتحاد مخرجها بالواو، وقربها من الفاء.

بَابُ حُكْمِ التَّنْوِينِ وَالنُونِ السَاكِنَةِ

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ اخْفَا

المعنى الإجمالي:.

(يلفى): يوجد.

أي حكم النون الساكنة والتنوين يوجد في أربعة أقسام وهي الإظهار والإدغام والإخفاء والقلب

فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أظْهِرْ وَادَّغِم في اللَّامِ والرَّا لَا بِغُنَّةٍ لَزِمْ

المعنى الإجمالي:

(لا بغنة لزم): يعني إدغامهما في ذلك بلا غنة لازم.

أمر الناظم بإظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة وهي (الهمزة والهاء)؛ و(العين والحاء) ؛ و(الغين والخاء).

ثم أخبر أن كلا من النون الساكنة والتنوين أُدْغِما في اللام والراء بلا غنة نحو ﴿وَلَكِن لَّا تُحِبُّونَ﴾، ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾، ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ إِلَّا بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا

المعنى الإجمالي:

أمر الناظم بإدغام النون الساكنة والتنوين بغنة في حروف يومن وهي أربعة أحرف الياء، والواو، والميم، والنون.

وقول الناظم (إلا بكلمة) يعني إذا اجتمعت النون الساكنة مع الواو أو الياء في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كلمة واحدة فإنه يمتنع الإدغام ويجب الإظهار نحو ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾، ﴿بنيان﴾، ﴿صِنۡوَانٌ﴾ ﴿قِنۡوَانٌ﴾ وقول الناظم (عنونوا) لما لم يتأت للناظم مثال الواو من القرآن أتى بعنونوا، من عنوان الكتاب.

وَالـقَـلْبُ عِـنْـدَ الـبَـا بِـغُـنَّـةٍ كَـذَا الاِخْفَا لَدَى بَاقِي الحُرُوفِ أُخِذا

المعنى الإجمالي:

أخبر الناظم أن النون الساكنة المتوسطة والمتطرفة، والتنوين يقلبان ميما بغنة عند الباء نحو ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾، ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾، ﴿سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾، ثم أخبر أن النون الساكنة والتنوين كما قلبا عند الباء كذلك أخذ إخفاؤها بغنة عند باقي الحروف الخمسة عشر نحو ﴿يَنقَلِبُ﴾، ﴿نُنجِكُمۡ﴾، ﴿فَمَن شَهِدَ﴾، ﴿مَّنضُودٖ﴾، ﴿نَفۡسَۢا زَكِيَّةَۢ﴾ وغير ذلك وحروف الإخفاء أشار إليها الجمزوري في أوائل كلمات البيت الآتي:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

بَابُ المَدِّ والقَصْرِ

وَالـمَـدُّ لَازِمٌ وَوَاجِـبٌ أَتَـى وَجَـائِزٌ وَهْـوَ وَقَـصْـرٌ ثَـبَـتَـا

(المد): لغة الزيادة، واصطلاحا: إطالة زمن الصوت بحرف مدي من حروف العلة.

(وهو وقصر ثبتا): أي المد والقصر كلاهما ثبتا.

المعنى الإجمالي:

اعلم أن المد نوعان: أصلي وهو الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، ومقداره حركتان.

وفرعي: وهو المد الزائد على المد الطبيعي لسبب لفظي أو معنوي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فاللفظي هو الهمز أو السكون، والمعنوى هو قصد المبالغة في التعظيم أو في النفي.

والمد للسكون قسمان لازم وعارض، والمد للهمز قسمان واجب وجائز.

والقصر: هو قصر زمن الصوت على المد الأصلي الطبيعي ومقداره حركتان.

فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدْ

المعنى الإجمالي:

أخذ الناظم في بيان كل فرع من أنواع المد مفصلا فأخبر أن اللازم هو الذي جاء بعد حرف المد سكون لازم في حالة الوصل والوقف.

اعلم أن المد اللازم أقسامه أربعة:

أ- كلمي مثقل نحو ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١﴾، ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ في وجه الإبدال.

ب - كلمي مخفف نحو ﴿آلئن وقد كنتم به تستعجلون﴾ [يونس: ٥١]، ﴿آلئن وقد عصيت قبل﴾ [يونس: ٩١]. على وجه الإبدال وكلاهما في سورة يونس ولم يقع غيرهما في القرآن.

ج - حرفي مثقل نحو ﴿لام﴾ من ﴿الٓمٓ﴾.

د - حرفي مخفف نحو ﴿صٓ﴾ من قوله تعالى ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ [ص: ١].

وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

المعنى الإجمالي:

يعني أن المد الواجب هو الذي يجيء حرف المد قبل الهمزة ويكونان مجتمعين في كلمة واحدة نحو ﴿جَآءَ﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿تَبُوَّأَ﴾، ﴿يُضِىٓءُ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واعلم أن هذا النوع من المد يسمى المد المتصل لاتصال الهمزة بحرف المد في كلمة واحدة.

قوله (إن جُمعا) يعني جمع المد والهمز في كلمة واحدة.

وَجَـائِزٌ إِذَا أَتَـى مُـنْـفَـصِـلَا أو عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً مُسْجَلَا

المعنى الإجمالي:

ذكر الناظم من أقسام المد الجائز: المد المنفصل وهو أن يأتي حرف المد منفصلًا عن الهمزة بأن يكون حرف المد آخر الكلمة الأولى، والهمزة في أول الكلمة الثانية. نحو ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]، ﴿قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ١٤]، ﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، ﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم﴾ [قريش: ٤].

والقسم الثاني من أقسام المد الجائز هو المد العارض للسكون وهو ما جاء فيه بعد حرف المد أو اللين سكون عارض في حالة الوقف فقط.

نحو ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ، ﴿خَوْفٌ﴾.

وقول الناظم : مسجلا يعني مطلقاً سواء كان سكوناً محضاً أو مع إشمام، بخلاف الوقف بالروم فإن حكم الروم حكم الوصل.

بَابُ الوقف والابتداء

وَبَـعْـدَ تَـجْـوِيـدِكَ لِلْحُـرُوفِ لَابُـدَّ مِـنْ مَـعْـرِفَـةِ الـوُقُـوفِ وَالابْـتِـدَاءِ وَهْـيَ تَـنْـقَـسِـمْ إِذَا ثَـلَاثَـةٌ تَـامٌ وَكَـافٍ وَحَـسَـنْ

المعنى الإجمالي:

لما ذكر التجويد وأحكامه أعقبه بذكر الوقف والابتداء لأنها من متعلقات

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التجويد فقال: وبعد تجويدك لحروف القرآن أي كلماته لابد لك أيها القارئ من معرفة الوقوف والابتداء، والوقف هو قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة، ثم أخبر الناظم أن الوقف الذي تم معناه ينقسم إلى ثلاثة أقسام، وقف تام، ووقف كاف، ووقف حسن.

وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنَىً فَابْتَدِي

المعنى الإجمالي:

الأول الذي لا يتعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى، والثاني أن يتعلق بما بعده معنى لا لفظا، والثالث أن يتعلق بما بعده لفظاً ومعنى ويسمى الأول الوقف التام والثاني الوقف الكافي، والثالث الوقف الحسن.

فَالتَّامُ فَالكَافِي وَلَفْظاً فَامْنَعَنْ إِلَّا رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ

المعنى الإجمالي:

هذا البيت يعني إن تعلق بما بعده لفظا ومعنى فهو الحسن فامنع الابتداء بما بعده إلا أن يكون رأس آية فإنه يجوز الوقف عليه والإبتداء بما بعده.

وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيْحٌ وَلَهُ الوَقْفُ مُضْطَرّاً وَيَبْدَا قَبْلَهُ

المعنى الإجمالي:

يعني أن الكلام الذي هو غير تام المعنى فالوقف عليه قبيح، ويجوز للقارئ أن يقف على ذلك في حالة الاضطرار كانقطاع نفس ونحوه، لكن إذا وقف يبتدئ من الكلمة التي وقف عليها إذا حسن الابتداء بها ليصل الكلام بعضه ببعض.

وَلَيْسَ فِي القُرآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ وَلَا حَرَامٌ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبْ

المعنى الإجمالي:

يعني ليس في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا وقف حرام يأثم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بوقوفه عليه، إلا أن يكون لذلك سبب يستدعي تحريمه.

بَابُ هَمْزِ الوَصْلِ

وَابْدأْ بِهَمْزِ الوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ إنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمْ

المعنى الإجمالي:

يبين الناظم وجوب ضم همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً لازماً نحو ﴿ٱنظُرۡ﴾، ﴿ٱسۡتُهۡزِئَ﴾، ﴿ٱدۡعُ﴾.

** فائدة :

إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً عارضاً نحو ﴿ٱقۡضُوٓاْ﴾، ﴿وَٱمۡضُواْ﴾، ﴿ٱبۡنُواْ﴾، ﴿ٱمۡشُواْ﴾ فحكم ذلك وجوب كسر همزة الوصل لأن الضم عارض.

وَاكْسِرْهُ حَالَ الكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي الْاَسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي

(واكسره) يعني اكسر همزة الوصل.

(حال الكسر): يعني إذا كان ثالث الفعل مكسوراً.

(والفتح): يعني إذا كان ثالث الفعل مفتوحا.

(كسرها): يعني همزة الوصل.

(وفي): يعني واف أي تام.

قوله (وفي الأسماء غير اللام) يعني أن همزة الوصل في الأسماء تحرك بالكسر ويستثنى من ذلك همزة لام التعريف (أل) فإنه يبتدأ فيها بالفتح وجوبا نحو ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾.

ابْنِ مَعَ ابْنَتِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

ذكر المصنف هذه الأسماء الواردة في القرآن الكريم ومعلوم أن هذه الأسماء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يبدأ فيها بكسر الهمزة: وهي كما يلي:

(ابن): نحو ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ .

(ابنة): نحو ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ﴾.

(امرئ): نحو ﴿كُلُّ ٱمْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾.

(اثنين): نحو ﴿وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾.

(اسم): نحو ﴿تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾.

(اثنتين): نحو ﴿أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾.

باب الوقف على أواخر الكلم

وَحَاذِرِ الوَقْفَ بِكُلِّ الحَرَكَهْ إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ

المعنى الإجمالي:

(وحاذر الوقف بكل الحركة) يعني احذر الوقف بتمام الحركة بل قف بالإسكان المحض أو بالروم أو بالإشمام.

(إلا إذا رمت فبعض حركة) يعني إلا إذا أردت الوقف بالروم فأت ببعض الحركة.

إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

المعنى الإجمالي:

والمعنى أن الروم لا يجوز في المفتوح والمنصوب.

(وأشم) يعني قف بالإشمام.

(إشارة بالضم) يعني للإشارة إلى ضمة الحركة من الكلمة الموقوف عليها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(في رفع وضم): يعني في المرفوع والمضموم.

الخاتمة

وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ الْمُقَدِّمَهْ مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرْآنِ تَقْدِمَهْ

المعنى الإجمالي:

يقول الناظم وقد انتهى نظمي لهذه المقدمة في علم التجويد وهي مني لقارئ القرآن تحفة وهدية.

وَالْحَمْدُ لِلَّه لَهَا خِتَامُ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ
أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ

* تنبيه:

البيتان الأخيران ليسا من المنظومة المسماة بالمقدمة الجزرية.

وإلىٰ هنا انتهىٰ المراد باختصار.

والحمد للَّه الذي بنعمته تتم الصالحات.

كتبه الفقير إلى عفو ربه

علي مبارك سالم العازمي

(الأجهر)

غفر اللَّه له ولوالديه ولأهله وأحبابه

الكويت - صباح السالم

ص. ب: ٢١١١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفهرس

المقدمة ٥

تيسير الكبير المتعال بشرح تحفة الأطفال ١٠

(أحكام النون الساكنة والتنوين) ١١

(أحكام النون والميم المشددتين) ١٤

(أحكام الميم الساكنة) ١٤

حكم لام أل ولام الفعل ١٦

(في المثلين والمتقاربين والمتجانسين) ١٧

أقسام المد ١٩

أحكام المد ٢٠

(أقسام المد اللازم) ٢١

مختصر إتحاف كرام البرية بشرح المقدمة الجزرية ٢٥

المقدمة ٢٧

متن المقدمة الجزرية ٢٨

مختصر شرح المقدمة الجزرية ٣٥

بَابُ مَخَارِجِ الْحُروفِ ٣٦

بَابُ الصِفَاتِ ٣٩

رسم توضيحي يبين مخارج الحروف ٤٣

بَابُ معرفة التَّجْويدِ ٤٥

باب الترقيق ٤٧

بَابُ اسْتِعْمالِ الحُروفِ ٤٧

بَابُ الرَاءاتِ ٤٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ اللَّاماتِ ٥٠
بَابُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَينِ وَالْمِيمُ السَاكِنةِ ٥٣
بَابُ حُكْمِ التَّنْوينِ وَالنُونِ السَاكِنَةِ ٥٤
بَابُ الْمَدِّ والقَصْرِ ٥٥
بَابُ الوقف والابتداء ٥٧
بَابُ هَمْزِ الوَصْلِ ٥٩
باب الوقف على أواخر الكلم ٦٠
الخاتمة ٦١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

www.moswarat.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

غراس
للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان
E-mail: info@gheras.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية